

عصمة | نوري ح 5 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر حياة لا حراك لك الا بالحياة. ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهداية. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد. الذي جعله الله رب العالمين روحا ونورا وهداية وحياة - [00:00:00](#)

كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها. والقرآن حجة لك او عليك القرآن نوري الانسان بطبعه ضعيف فقير. ونحن كما قلنا فيما مضى نحن جميعا يلحقنا وصف السفر اننا جميعا في درب سفر الى الله رب العالمين. او الى اليوم الموعود الذي سنقف فيه جميعا. هذا السفر يلحق الانسان ما يلحق - [00:00:30](#)

من شبهات وشهوات واعداء وتربص وو والى اخره. كلهم يريد منه ان يتبعهم وان يسلبه قو قلبه وجاء القرآن عصمة لاصحابه وحملته. ليس عجيبا اذا ما تأملت ان الله عز وجل في صدر ما انزل على النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم امره ومن معه من الصحابة رضي الله عنه - [00:01:10](#)

ان يلزموا ضرب القرآن. سبحان الله! شيء عجيب! قبل نزول الفرائض وقبل التحليل والتحريم. وقبل الاوامر والنواهي قبل كل شيء لابد ان يغزى هذا القلب اولا. لابد ان ينقى هذا الصدر اولا. لان - [00:01:40](#)

هذا الصدا اذا لم يكن منيرا يعني آاءاء مليون بشيء. اذا اردت ان تملأه بشيء اخر لن تستطيع الا اذا فرغت ما فيه كذا تلك اللوات والغبار والأتربة التي تلحق القلب. كما كنا نضرب في مثل قديم. ان رجلا قال - [00:02:00](#)

لتلميزه خذ هذا الاءاء لكي اعطيك فيه عسلا ولكن ائت ببعض الأتربة وبعض الحصى فيه ولطخه ببعض الطين قبل ان اضع لك فيه ايه العسل؟ فقال له يا شيخنا يعني كيف يستقيم لي؟ ان تضع فيه العسل ويختلط بهذا الذي تأمرني ان الطخه - [00:02:20](#)

وبه من الطين والحصى والتراب. قال قد وعيت ما اريد ان اقله لك. لن تذوق لذة الشراب وهو العسل حتى يطهر الاءاء. وكذا القلب لم يفعل ولن يحصن ولن يكون قويا. اخذا باسباب العزم - [00:02:40](#)

في استجابته لله عز وجل وفي استجابته للنبي صلى الله عليه وسلم الا اذا كان يربى في محضن الوحي يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. لكي تضية حياتك لابد ان تلزم هذا الضرب. ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا - [00:03:00](#)

ناز القلب اذا تلقى في ظلمات الليل هدايا الاسحار وجاء الى الله عز وجل واقفا بين يديه يتلو بقلبه حاضرا بروحه. يشهد ايات الله عز وجل هذا اذا جئت اليه لتقول له حلال او حرام - [00:03:20](#)

او هذه شبهة وهذه شهوة كل ذلك سيتركه خفيفا لا يجد ثقلا مش هيحس بنفسه ان هنالك يعني كسل انا مش قادر اسيب المعصية ديت ومش قادر اتوب من هذا الذنب. لا لا لا لماذا؟ لان هذا القلب لم يطهر. هنالك بعض الاعشاب التي - [00:03:40](#)

تحاصر هذا القلب. ولذلك قال رب العالمين للصحابة وهم خير جيل. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فقست قلوبهم. طول الامد يورث قسوة - [00:04:00](#)

القلب لابد من تشديد الايمان. لابد من تغذية القلب لابد من رعاية تربته. بعد هذه الاية قال الله رب العالمين اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها اذا كان القلب يموت او من كان ميتا ثم فاحييناه. ومن كان ميتا فاحياه - [00:04:20](#)

وجعلنا له نورا. الحياة والنور كما قلنا فيما مضى. الحياة والنور. هذا القلب اذا فقد الحياة لا يستطيع ان يتحرك واذا فقد النور لا يستطيع ان يبصر طريقه. فاذا ما ضعفت علاقة الانسان بالقرآن - [00:04:40](#)

واذا انقطعت والعياذ بالله وصار يلحقه نعت الهجر والعياذ بالله سيكون اضعف شيء امام الشبهة او امام شهوة وتجد ان الشهوات

انتشرت وان الشبهة انتشرت وان الاقوال التي تصادم الشريعة او التي تخالف العقيدة او ان كثيرا من المذاهب - [00:05:00](#)
المتطرفة والملحدة والى اخره تجد لها اتباعا لماذا كل هذا؟ انقطاع القلب عن الوحي يجعله مأوى لكل فكرة خبيثة يجعلها مظلما
وهذه الظلمة تحت ابليس على ان ينصب عرشه في هذا القلب والعياذ بالله. ولذلك في الاية - [00:05:20](#)
يمتن رب العالمين على اطهر قلب وهو النبي صلى الله عليه وسلم. يقول له ولولا فضل الله عليك ورحمته لهم الطائفة منهم ان
يضلوك. وما يضلون الا انفسهم وما يضررونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب - [00:05:40](#)
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. ذكر الكتاب ها هنا. وتعليم الله رب العالمين. النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن هذا يدلك على ان من ربي في محض القرآن يكون قلبا عصيا على متابعة ابليس - [00:06:00](#)
يكون عصيا على ان يكون تابعا لشهوة او شبهة. لماذا؟ لانه هدي الف لام ميم ذلك كتابه لا ريب فيه. هدى للمتقين. ان هذا القرآن يهدي
لتي هي اقوم. اعظم السبل وايسرها واعظمها - [00:06:20](#)
اقامة هو ما عليه القرآن المجيد. ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او قلم به الموتى حذف الجواب اي لكان هذا
القرآن. هذا القرآن واثره عظيم. ومن العجائب الغريبة ان تغيير القرآن لك ولمن - [00:06:40](#)
كان مقبلا عليه جالسا بين يديه بقلبه يكون تغييرا لا اراديا. يفاجأ به صاحبه. يجد نفسه اوسع صدرا ارحم افقا اذكى فكرا اعظم
بصيرة احب ذكاء كل هذا لماذا؟ وعى قلبه القرآن - [00:07:00](#)
وقلبه القرآن. فاذا تأملت في قوة القرآن وعصمته تجد ان الله عز وجل يقول له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم.
القرآن جبل الله عز وجل الذي من استمسك به هدي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدًا. ما هو كتاب الله وسنتي قال لك اذا قلت ما اصدق بيتين قال لهما شوقي او ما
اصدق بيت قاله شوقي. رحمة الله عليه. امير شعراء زمانه في القصيدة المشهورة - [00:07:40](#)
عرفات في زيارة الحجيج للنبي صلى الله عليه وسلم يقول شوقي متألما واصفا حال النبي صلى الله عليه وسلم بايديهم نوران. ذكر
وسنة. فما بالهم في حالك الظلمات انت؟ الله عز وجل يعني لماذا - [00:08:00](#)
على انفسنا. يعني بعض الناس ايه يحب ان يفارق النسق. عايز بقى ايه يعني يلف ويدور على نفسه. لماذا؟ الزم طريق القرآن سيقوى
قلبك ستظهر روحك ولا تقل كيف ضع زمام نفسك بين يدي الوحي - [00:08:20](#)
ستجد الوحي يزكك كما صنع الصحابة رضي الله عنهم. وكانوا في مجتمع رافض لهم. وكان الواحد منهم يعني ان يكون مسلما هذا
عناء معنى. ومع ذلك توضع بين ايديهم الشهوات والشبهات والاغراءات ولكن هذه - [00:08:40](#)
القلوب لا تصغي حديث هرقل عندما سأل ابا سفيان عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ايرتد منهم احد سخطة لدينه فقال
له لأ. مع كل ما تفعله قريش. من مصادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاداته. هرقل - [00:09:00](#)
الكلمة حكيمة. كان صادقا فيها. قال وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. اذا تغلغل نور الوحي في مسام الانسان لا يجد
الشيطان له منفذا. متى يجد الشيطان له منفذا على الانسان؟ عندما تنقطع علاقته بالله - [00:09:20](#)
سبحانه وتعالى ان عبادي هذه الياء ليس لك عليهم سلطان. هذه الياء لابد ان تلحق نفسك ان تكون في معية الله عز وجل. ان تكون
في هذه المعية الخاصة وهذه المعية الخاصة تكون للذي يقبل على القرآن. يقبل عليه بحق - [00:09:40](#)
تتلمس فيه كل حق. يقول الله عز وجل في نعت الكتاب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. الصدق في المضامين والعدل في الموازين.
القرآن لما يبجي يعالج مشكلة من المشاكل لا يختل الميزان ابدًا. والقرآن كل الصدق لان الذي - [00:10:00](#)
به هو اصدق القائلين سبحانه وتعالى. ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. لا احد سبحانه وتعالى. فاذا تلقيت تماما
الصدق وكمال الحديث. قال الله رب العالمين الله نزل احسن الحديث. احسن الحديث واصدقه واتم - [00:10:20](#)
وهو ايضا حكيم محكم متقن ليس فيه عوج غير ذي عوج. قال الله رب العالمين يس والقرآن الحكيم باب احكمت آياته. عندما تتلقى
هذا الاحكام وهذا الاتقان وهذا التفصيل الذي لا تضارب فيه. ولو كان من عند غير الله - [00:10:40](#)

تواجد فيه اختلافا كثيرا تجد انه لم يشب وان الله عز وجل حفزه لفظا لفظا وحرفا حرفا وخادم المحفوظ محفوظ ده مهم جدا لابد ان تعيه. عندما يجد الانسان اتساع رقعة الشبهات. واتساع المهرولين او الساقطين فيها - [00:11:00](#)

فليعلم ان هنالك خللا في العلاقة مع الوحي. لا ينبغي ابدأ ان نغفل هذه النقطة. عندما تجد ان هنالك امراضا نفسية قد انتشرت عند كثير من الشباب اعلم ان هذا هذه القلوب لم تشبع بالوحي. اجلسها مع الوحي. علمها كيف تقرأ كلام - [00:11:20](#)

الله عز وجل لا اقصد احكام التجويد وحسب ولكن ان تستطعم ان تذوق ان تدبر ان تجول في افاق الوحي حتى تجد في نفسها خفة الى الطاعة وتجد في نفسها قوة ضد المعصية وضد الشبهة وضد الشهوة. ان يكون الانسان ساميا عاليا راقيا - [00:11:40](#)

عندما قال الله رب العالمين لكليمه عليه الصلاة والسلام قال قلنا لا تخف انك انت الاعلى. والقي ما في يمينك بمعجزة العصا فكيف بمن اعطي اعظم معجزة وحفظت لك ووضعت بين يديك ويسر - [00:12:00](#)

يسر لسانك النطق بها ويسر لك فهمها. والا ما اطاق بشري مخلوق ابدأ. ان يكون واعيا كلام الله عز وجل ولا ان يكون مدركا له ولا ان يكون متدبرا له لولا ان الله عز وجل اقدرنا عليه. لولا ان الله عز وجل جعل - [00:12:20](#)

انا مطيقين له لو لم ييسره الله عز وجل ما اطاق مخلوق ابدأ ان يتلفظ بكلام الله عز وجل. فعندما تبصر هذه القضية التي تغيب كثيرا عن كثير من الناس وعن كثير من الدعاة وعن تنظيرات مع ان الله عز وجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل انما انذرك - [00:12:40](#)

بالوحي انما اداة حصر. اذا كان الوحي شائعا في حياتنا تشبعت به قلوبنا استمرت به عقولنا زكت به نفوسنا. عمرت به ارواحنا عندها لن تجد مسابقة في الشهوات ولن تجد وقوعا في الشبهات. لماذا؟ لان القرآن يعصم قلب صاحبه ويحمله الى الله عز وجل حملا عندما تحمل القرآن - [00:13:00](#)

يحملك الى الله رب العالمين. ويجوز بك الصراط. صراط الحياة الدنيا مستقيما وصراط الآخرة فيكون شفيعا. ويتقدم الى الجنة اخذا بيديك. اي ثواب هذا القرآن المجيد محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر - [00:13:30](#)

الضوء الوحي وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وسننق الكثير من الاوقات. وتفتنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قريبة البنا - [00:13:57](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دانية منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:14:17](#)

- [00:14:47](#)